المشابهة وهذا الاثبات بل ومنع لكل على حدته فوضعه كوضع لفظ عيني
لا كوضع لفظ انسان ولا تنفك المكنية عن التخييلية ولا التخييلية
عن المكنية اى لا توجد كل منهما بدون الاخرى بل هما امران متلازمان
اى يلزم من وجود المكنية وجود التخييلية ومن وجود التخييلية
وجود المكنية ضرورة انه متى وجدت الاستعارة وجدت
قرينتها ومتى وجدت قرينة الاستعارة وجدت الاستعارة ويستحيل
وجود احدهما بدون الاخرى اه ص في بيانيته وهذه الخاتمة
توضح ما تقدم من كلام الشيخ والمحشي قوله عرض لها اى للاستعارة
لانه باعتبار امر خارج عن اركانها لان الترشيح ونحوه ليس
من الطرفين ولا الجامع ولا القرينة اه قوله وتقدم التقسيم بالذات
اى لان ما بالذات مقدم على ما كان باعتبار الوصف قوله
حقيقي بالنسبة الى الاطلاق مع اخويه اى لامتناع اجتماع
الاطلاق مع احدهما قوله واعتباري بالنسبة لهما اى الترشيح
مع التجريد لجواز اجتماعهما وتكون الاستعارة ح اى ح اجتمعا
في حكم المطلقة لا مطلقة حقيقة فظهر ان الاطلاق الحقيقي
لا يجامع احدهما فقط ولا يجامعهما معا والحاصل ان التقسيم
حقيقي بالنسبة للمطلقة مع كل منهما واعتباري بالنسبة للمرشحة
مع المجردة لانه يمتنع اجتماع المطلقة مع كل منهما ولا يمتنع اجتماع
المرشحة مع المجردة نحو رأيت اسدا شاكي السلاح له لبد [illegible]
مرشحة لاقترانها بلبد وهو ترشيح ومجردة لاقترانها بشاكي
السلاح وهو تجريد فمثل هذه تسمى مطلقة حكما لانه لما تعارض
الترشيح والتجريد تساقطا فرجعت الى الاطلاق اه قوله اى
بالمعنى الاسمي اى اللفظ المستعمل في مشابه ما وضع له اه قوله ان قلت
ان اللفظ لا يشتق منه اى ان لفظ الترشيح بمعنى اللفظ الملائم
لا يشتق منه لان الاشتقاق انما يكون من الترشيح بالمعنى المصدري
وهو ذكر ملائم المشبه به وهذا الاعتراض وارد على قوله المرشحة
مرشحة لانه اسم مفعول مشتق من الترشيح اه قوله فالجواب ان
الترشيح الخ اى كما يطلق الترشيح على نفس اللفظ الملائم للمشبه به
يطلق على الترشيح بالمعنى المصدري اعني ذكر ملائم المشبه به والحاصل
ان الترشيح والتجريد يطلقان بحسب الاشتراك على نفس اللفظ
الملائم وعلى ذكره وعلى كونهما بمعنى ذكر اللفظ يصح الاشتقاق
منهما

فيهما الا انهما حينئذ من قبيل المصدر لا على الاول اذ يكون معناهما
الحروف اعني حروف اللفظ الملائم لا الحدث لان اللفظ بمعنى
الملفوظ حقيقة عرفية فيقال مرشحة ومجردة ويقال للمتخلص
مرشح ومجرد واما كان الترشيح مقويا للاستعارة لانه مبني
لتحقيق المبالغة في التشبيه الذي بنيت عليه الاستعارة اه قوله المهم
فهو مرشحة اى مقواة لاقترانها بالترشيح وهو التقوية يقال رشحته
اى ربيته باللبن قليلا قليلا حتى قوي على المص اه قوله اللبد
كعنب اى لا يكون ترشيحا الا اذا كان على هذا الوزن لانه المختص
بالاسد اما اذا كان على وزن علم بكسر الكاف وسكون اللام
وهو الشعر الملتف بعضه ببعض فلا يكون ترشيحا لانه لا يختص
بالاسد بل يوجد في غيره من الحيوانات فلا يناسب ما نحن فيه اه
قوله المتعلى منكبه قيل هو ما تلبد على رقبته وقيل هو ما تلبد
بين كتفيه ولا منافاة بين هذه الاقوال لمقاربة المنكب
الرقبة والكتف وما قارب الشيء يعطى حكمه ولان ما على الرقبة
قد يمتد للكتف والمنكب اه قوله لتجريدها اى الاستعارة المجردة
عن بعض المبالغة الكائنة في قسيميها وهما المطلقة والمرشحة
اه قوله الذي في الاستعارة صفة لدعوى وذكر لاكتسابه
التذكير من المضاف اليه اى الدعوى وان كانت مؤنثة
لكنها اكتسبت التذكير من المضاف اليه وهو الاتحاد ويصح
ان يكون الذي صفة للاتحاد بلا ملاحظة تقييده بالدعوى اى
الاتحاد الادعائي اه قوله ولذلك قيل ان التجريد اذا اقترن
الخ اى جعل كون الاقتران بما يلائم المستعار له يصيرها مجردة
اذا لم تقترن الملائم بما ينبئ عن الاتحاد والا فلا تعليل تجريد
مرشحا كما في قوله قامت تظللني الخ فان التظليل يلائم المشبه
لكن التعجب منه يلائم المشبه به اه قوله تظللني الخ اى توقع الظل
علي لان التظليل ايقاع الظل قوله من الشمس اى من حرها
وضمن التظليل معنى المنع فلذا عداه بعن اى تمنعني من حر الشمس
وقوله نفس فاعل قامت والكاف التي اتصلت به بالتائية وان كان القائم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)